

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية

امتحان الدورة العادية للسداسي الثاني (2026/2025) في مقياس:

مدخل إلى علوم التربية

التوقيت: 08:00 – 10:00

اليوم: 2026/05/09

الإجابة النموذجية مفصلة

1- لماذا نقول "علوم التربية" وليس "علم التربية"؟ (4ن)

نقول علوم التربية لاعتباراتٍ منهجيةٍ وابستمولوجيةٍ تتعلق بطبيعة الظاهرة التربوية نفسها، ومن بينها:

- تعدّد المقاربات والزوايا التي تدرس منها التربية: فلسفية (مرتبطة بالقيم العليا والغايات الكبرى). اجتماعية (مرتبطة بالسياق الثقافي والاجتماعي). نفسية (تتعلق بنمو الطفل والتعليم والذكاء). تاريخية (تتعلق بتطور النظم التربوية). وهو ما يجعل من دراسة الظاهرة التربوية أمراً مشتركاً بين عدة علوم.

- الطابع المركب للظاهرة التربوية: فهي معقدة، متداخلة العناصر، متعدّدة الأبعاد.

لذلك، فالتربية هي شبكة من العلوم المتكاملة.

- تطور المصطلح تاريخياً: الانتقال من التوظيف الفكري التقليدي حيث كان يُستعمل مصطلح "علم التربية" دلالةً على مقارنةٍ موحدةٍ ذات طابعٍ فلسفيٍ إلى مُصطلح "علوم التربية" دلالةً على أنها أصبحت ميداناً مُتعدّد التخصصات، أي باتت حقلاً علمياً تتداخل فيه العديد من المقاربات العلمية.

2- يُقال: "بدأت علوم التربية فلسفياً ثم تطورت علمياً". وضح ذلك؟ (4ن)

شهدت التربية مساراً تاريخياً طويلاً انتقلت من خلاله من الاشتغال الفلسفي إلى الدراسة العلمية الرصينة، ويمكن ذكر هذا التحوّل في النقاط التالية:

- المرحلة الكلاسيكية: في هذه المرحلة لم تكن التربية علماً مُستقلاً بل جزءاً من التفكير الفلسفي العام؛ حيث ارتبطت التربية في هذه المرحلة بالفلسفة والأخلاق والسياسة سواء في السياق اليوناني أو في السياق الإسلامي ويمكن ذكر بعض النماذج عن هذه المرحلة التي تشهد على ارتباط التربية بالمقاربة الفلسفية.

أفلاطون: التربية وبناء المواطن الفاضل في كتابه الجمهورية.

أرسطو: التربية وتنمية العقل والأخلاق.

الغزالي: التربية الأخلاقية وتزكية النفس.

التربية عملية أخلاقية تهدف إلى تهذيب النفس وبناء الانسان المتوازن.

- المرحلة الحديثة (ق 17-18): بدأ الانتقال من التأمل الفلسفي إلى الملاحظة التربوية، حيث ركزت التربية في هذه المرحلة اهتمامها بالطفل ومراحل النمو المعرفي لديه.

جون لوك: الطفل هو صفحة بيضاء والتربية تُكسبه المعرفة.

روسو: التربية الطبيعية (كتاب إميل).

- المرحلة المعاصرة (ق 19-20): بداية التأسيس العلمي فعلياً للتربية.

ما يُميز هذه المرحلة هو بداية الحديث عن التربية علمٍ مستقل، ومن هنا بدأت التربية تأخذ طابعاً علمياً ومنهجياً من خلال ظهور ما يُسمى بـ "علم النفس التجريبي" مع "بياجيه"، وظهور "علم الاجتماع التربوي" مع "ه. سبنسر" خاصة.

. محاولة تقنين التربية علمياً

. ظهور بييداغوجيات جديدة

. تأسيس كليات ومعاهد علوم التربية

النتيجة: أصبحت علوم التربية حقلاً أكاديمياً قائماً بذاته

- المرحلة الراهنة، التربية في العصر الرقمي: شهدت التربية تداخلاً وارتباطاً وثيقاً بالمنجزات العلمية والتقنية لهذه المرحلة وهو ما أسفر عن ميلاد مفاهيم تربوية جديدة تعكس الواقع الرقمي لها ومن بينها: التربية الرقمية، التعليم عن بعد، الذكاء الاصطناعي... الخ. وهكذا، يُمكن القول، أن علوم التربية قد نشأت فلسفياً ثم تطورت علمياً.

ملاحظة: مراحل تطور علوم التربية (المرحلة الفلسفية، السيكولوجية، السوسولوجية، تعددية التخصصات) إجابة مقبولة.

3- هل الاختلاف بين طبيعة التربية النظامية واللا نظامية يمنع أي تكامل بينهما؟ (4ن)

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، يجدر بنا أولاً التطرق إليهما:

- التربية النظامية: (المقصود بها وخصائصها) (1ن)

- التربية اللا نظامية (المقصود بها وخصائصها) (1ن)

يتضح مما سبق، أن كل من التربية النظامية واللا نظامية يُشكلان معاً نظاماً متكاملان في تكون الفرد وإعداده ليُصبح قادراً على التعلم والتكيف مع مُستجدات الواقع. فالتربية النظامية تُوفر له المعرفة المنظمة والاعتراف الرسمي بينما تمنح له التربية اللا نظامية الخبرة الحياتية والمرونة. أما التكامل بينهما فيؤدي إلى تربية متوازنة. (2ن)

4- شهد تاريخ الفكر التربوي بروز العديد من المدارس التربوية التي اختلفت وتنوعت حسب خلفيتها الفكرية واتجاهاتها

ورؤيتها للتربية وأهدافها. (8ن)

أكتب في فقرة عن أحد هذه المدارس مُبيناً أسهاماتها في المجال التربوي؟

نموذج كتابة فقرة:

- التمهيد: (يكون عام ومختصر حول المدارس التربوية التي عرفت تاريخ الفكر التربوي مع تحديد المدرسة -مثلاً سنتحدث في هذه الفقرة عن المدرسة المثالية-) (1ن)

- تعريف المدرسة التي تحدثت عنها (1ن)

- ذكر رواد ومفكرى هذه المدرسة مع توضيح اسهامات كل واحد منها بنوع من الایجاز (2ن)

مثلا المدرسة المثالية:

أفلاطون:

هیغل:

- مبادئ التربية، خصائص التربية واسهاماتها والانتقادات التي وُجهت الى هذه المدرسة بنوع من الدقة والاختصار (3ن)

- اختتام الفقرة بذكر رأيك الشخصي حول هذه المدرسة تُعبّر فيه عن سبب اختيارك لها (1ن)

بالتوفيق د/ جواق سمیر ... أستاذ المقياس.